

قَائِلَةُ بَعْدَ الدُّيَّةِ

مَعَ زِيَادَاتٍ مُهِمَّةٍ

وَمَعَهُ الْمُخْتَارَةُ مِنْ سُلَمِ الْوُصُولِ

تَأَلَّفَ

أَبِي نَوْرَانَ هَامِدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

قَدَّمَ لَهُ بِمَقْدَمَةٍ مُرَحَّمةٍ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ أَسَامَةِ الْقَوِيِّ

الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ
مَزِيدَةٌ وَمُنْقَحَةٌ

وَتَحْتَرَى عَلَى جَهْدٍ لِيُتَعَلِّمَ الْقَارِءُ فِي ٧٠ مَضْمُونَةٍ

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ

الإمارات - الشارقة
هاتف : ٥٦٣٣٥٧٥
فاكس : ٥٦٣٧٥٤٤

قَاعِلَةٌ بَغْلُ الدَّيَّةِ

تأليف
الشيخ نور الدين بن عبد الحميد

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

ت: ٥٦٣٣٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٧٥٤٤



جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية
الصادرة من مكتبة الصحابة والتابعين

ت: ٤٩٣٨١٤٤ - ٤٩٣٤٣٢٥

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م





قَاعِلَة
بَعْل الدَّيَّة



مُقَدِّمَةُ شَيْخِنَا الْمِفْضَالِ لِلطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ أَمَا بَعْدُ:
فَإِنَّ أَعْدَاءَ الْإِسْلَامِ حَرِصُونَ كُلَّ حِرْصٍ عَلَى عِزْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَصْلِهَا عَنْ تَرَاثِمِهَا الَّذِي بِهِ
عِزُّهَا وَمَجْدُهَا وَقُوَّتُهَا، بَلِ الَّذِي لَا حَيَاةَ لَأُمَّةٍ إِلَّا بِه، وَلَمَّا كَانَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مَبِينٍ، وَكَذَا
سُنَّةُ نَبِيِّنَا ﷺ، فَقَدْ حَاوَلَ أَعْدَاءُ الدِّينِ مَسْخَ هَوِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِإِهْمَالِ عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ تَرْهِيدِ النَّاسِ فِيهَا
وَأَحْسَنَهُمْ حَالًا، بَلِ أَمَكْرَهُمْ، مَنْ يَنَادِي بِتَطْوِيرِهَا حَتَّى إِنَّ الْبَعْضَ نَادَى بِتَغْيِيرِ طَرِيقَةِ كِتَابَةِ الْأَحْرَفِ.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَطْلَعُ عَلَى نَوَايَاهُمْ «وَمَا تَحْفِي صُدُورَهُمْ أَكْبَرُ» وَلِلْأَسَفِ فَإِنَّ
بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ انْخَدَعَ بِهِمْ وَبَدَعُواهُمْ قَتَبْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَفْكَارِ، بَلِ وَطَبَّقَهَا فِي مَرَاهِلِ التَّعْلِيمِ الْمَخْتَلِفَةِ،
حَتَّى خَرَجَتْ أَجْيَالٌ، لَا أَقُولُ لَا تَحْسَنَ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَصْحَفِ، بَلِ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَجِدُهَا
(أَعْنِي هَذِهِ الْأَجْيَالُ) تَتَكَلَّمُ لُغَةَ الْأَعَاجِمِ بِطَلَاقَةٍ وَسُرْعَةٍ، بَلِ وَتَبَاهِي بِذَلِكَ، وَآخِرُ الطَّامَاتِ تَغْرِيبُ
التَّعْلِيمِ تَحْتَ مَسْمَى (مَدَارِسِ اللُّغَاتِ) فَيَدْرُسُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ بِاللُّغَاتِ الْأَعْجَمِيَّةِ مِنْ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَفَرَنْسِيَّةِ
وغيرها، وَلَا أَسْتَبْعِدُ فِي مِثْلِ هَؤُلَاءِ أَنْ يَنَادِيَ مُنَادِيهِمْ بِتَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ أَيْضًا وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ.

لِذَا كَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى مَنْ حَمَلُوا الْأَمَانَةَ وَرَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا أَنْ يَعِيدُوا رِبْطَ هَذِهِ
الْأُمَّةِ بِأَصُولِهَا، وَبِالْأَخْصِ بِالْإِهْتِمَامِ بِتَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِطَرِيقَةٍ تَرْبِطُ الْمُسْلِمَ بِدِينِهِ يُمْكِنُهُ مَعَهَا قِرَاءَةُ
الْقُرْآنِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً، وَكَذَا قِرَاءَةَ الْأَحَادِيثِ فَضْلًا عَنْ قِرَاءَةِ الشُّرُوحِ وَالتَّفَاسِيرِ وَالْعُلُومِ الْآخَرَى

التي تخدم الكتاب والسنة، فهذه مرحلة مهمة جداً من أهم مراحل الإصلاح في هذه الأمة التي قام المستعمرون الكافرون بتغيير شخصيتها، بل بتشويه صفاتها وهويتها حتى صار في المسلمين من ينادى بتحرير المرأة ونبذها للحجاب وفهم الإسلام فهماً عسرياً يتناسب مع روح العصر، ونحو ذلك من الدعوات الهدامة لهذا الدين القويم الذي بقي صامداً بحفظ الله رب العالمين رغم حقد لحاقدين وكثرة الحاسدين، «والله غالب على أمره»، «والله متم نوره ولو كره الكافرون» .

ومن هذه الكتب المباركة (بإذن الله) والتي تساعد المسلم على أن يتعلم العربية بطريقة تمكنه من معرفة دينه هذا الكتاب الذي بين يديك والمعروف باسم قاعدة بغدادية والذي ألف بطريقة بسيطة جداً، ولكنها مثمرة للغاية، بل إن شئت قلت (إنه السهل الممتنع)، وقد أثرت هذه القاعدة مع بعض الأطفال في مدة شهرين أو ثلاثة، صار بعدها يستطيع القراءة في أي موضع من المصحف، ويستطيع كتابة ما يملأ عليه من ذلك بسهولة وإجادة تامة.

ولأول وهلة يظن الناظر أنه يتعامل مع طلاسّم ولكنه إذا تأمل التراكيب الموجودة عرف الحكمة منها، لأن المؤلف يحاول تعويد المتعلم من خلال قاعدته أن يتعامل مع الحروف العربية في جميع أحوالها من حركات وسكنات ومواضع، ومن الواضح أن القرآن كان مقصوداً للمؤلف بالدرجة الأولى، ولهذا كان الناس يدرسون هذه القاعدة في الكتاتيب ومدارس تحفيظ القرآن وتعليمه تجويداً وتلاوة.

بل لعلها لم تكن معروفة إلا فيهم. ثم بدأت في الاندثار في السنوات الأخيرة لما تغيرت طريقة التعليم حتى في المدارس الأزهرية فصارت هذه القاعدة نسياناً وبخاصة لما اختفت الكُتّيب وانقرضت.

وقد انتهت لأهميتها وأنا أعيش في بلاد اليمن حيث وجدت كثيراً من اليمنيين يحسنون قراءة القرآن في المصحف، برغم قلة نصيبهم من التعليم في المدارس، وعرفت أنهم تعلموا من خلال هذه (القاعدة) ولما رجعت إلى مصر رأيت كثيراً من المنسوين للتعليم والثقافة وحملة المؤهلات لا يحسنون قراءة القرآن حتى من المصاحف، فدللت إخواني على القاعدة وأرشدتهم إلى أهميتها حتى إن بعضهم ذهب إلى أزقة الأزهر للبحث عنها حتى وجد كمية مهمة منها في إحدى مطابع تلك المنطقة القديمة من مدينة القاهرة فاشتراها وباعها لإخوانه.

واطلعت كذلك في السنوات الماضية على نسخ منها طبعها بعض اليمنيين في القاهرة، لكنني اكتشفت أنها ناقصة سقط منها أجزاء لم تطبع معها، ولما كان الناس غافلين عن هذه القاعدة، وكان تعاملهم معها صعباً عليهم لجهلهم بطريقة تأليفها، احتاج الأمر إلى من يخدمها ويدلل صعابها ويوضح مبهماتنا ويفك ألغازها ويعيد إخراجها وطباعتها بما يحصل به نفع الناس بها، وقد تصدى لهذه المهمة أخونا/حامد بن عبد الحميد حفظه الله، فقام بإعادة طباعتها بعد أن صاغها بطريقة جيدة ورتبها بصورة رآها أفضل وأقرب، فعدل بعض التعديلات وزاد بعض الزيادات التي تخدم القاعدة.

وقد اطلعت على جهده فيها فوجدته جهداً طيباً، وقد أحسن في خدمتها بارك الله فيه، وقام بشرح ما يشكل في الحواشي كما قدم بمقدمة جميلة، وختم بخاتمة مفيدة جداً عن الحروف وصفاتها، وذيل القاعدة بمختصر جيد من منظومة سلم الوصول، اقتصر فيها على المهم منها والذي يحصل به مقصود الناظم من منظومته. فجزاه الله خيراً.

ثم ذيل هذا كله بسور الجزء الأخير من المصحف مرتبة بحسب حال المتعلم بدءاً من آخر الجزء إلى أوله بحسب ترتيب المصحف. وقد لاحظت أنه أهمل بعض المواضع من القاعدة وهي في نظري مفيدة، وكذلك رأيت بعض الأخطاء المطبعية والسقط فلعله يتداركه قبل الطباعة إن شاء الله للطبعة الثانية، وكذا بعض الملاحظات على الإخراج الطباعي للطبعة الأولى.

هذا وإني في الختام لأحمد الله أني رأيت مثل هذا الجهد من بعض إخواني الذين جعلني الله سبباً في إفادتهم^(١) قبل أن أموت ختم الله لي ولهم بالصالحات، وإني لأرجو لأخيना حامداً أن يوفقه الله لمواصلة طلب العلم، وكذا لمواصلة هذا الجهد في مجال تعليم الأطفال خصوصاً، والمسلمين عموماً لكي تخرج أمة تعيد للمسلمين مجدهم وعزهم.

وكتبه

أبو حاتم أسامة القوسي

في يوم الأحد ١٢/٢٤/١٤١٦ هـ

الموافق ١٢/٥/١٩٩٦ م

والله المستعان وعليه التكلان

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) هذا من تواضع شيخنا أحسن الله إليه - كما هي عادته، وإنما هو شيعي وأستاذي، وله عليّ الأوبة الدينية رزقي الله به.

مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الرَّابِعَةِ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابه ومن والاه وبعد،،
فهذه هي الطبعة الرابعة من هذا الكتاب المبارك وهي خاصة بإخواننا في دار الآثار، أسأل الله تعالى أن
يكتب لها القبول وأن ينفع بها كما نفع بسالفها وأكثر. وهذه الطبعة تميزت باستدراك بعض الأخطاء
المطبعة، وزيادة تدريب عام بعد الوحدة الثانية، وتطويل التدريبين بعد الوجدتين الثالثة والرابعة، وثم
أشياء أخرى صغيرة.

هذا، ومن باب تمهيد المتعلم للقراءة في المصحف، كنت بعد كل درس من دروس القاعدة
أعطيته تدريباً كاملاً بأمثلة قرآنية معزوة إلى سورها وآياتها حتى يقرأها المتعلم بنفسه من المصحف،
فاذا انتقلت معه إلى درس ثان وانتهت منه أعطيته أمثلة قرآنية أخرى تصلح تدريباً على الدرس
الأول والثاني وهكذا. حتى إذا انتهى من القاعدة استطاع إن شاء الله تعالى - القراءة من المصحف
مباشرة بدون أن يشعر بالانتقال من القاعدة إلى المصحف.

ثم وجدت أن من تمام الفائدة أن تطبع هذه الأمثلة القرآنية فجمعتها في رسالة لطيفة سميتها:
«الأمثلة القرآنية».

أسأل الله تعالى أن يبارك فيها ويكتب النفع بها،
وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم

أبونوراز حامد
المقطم - القاهرة

مُقَدِّمة الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ
وَالَاهُ وَبَعْدُ، فَيَنْ يَدِيكَ - أَخِي الْكَرِيمَ - الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ النَّافِعِ، وَلِيَّ مَعَ هَذَا الْكِتَابِ
ذِكْرِيَاتٌ يَحْلُومُ الْيَوْمَ وَقَعُهَا فِي نَفْسِي، تَمَدُّ لِسِنَوَاتٍ تَزِيدُ عَنِ الثَّمَانِيَةِ، إِذْ كُنْتُ أَسْمَعُ شَيْخِي يَذْكُرُهَا
بِخَيْرٍ وَيَحْتُّ عَلَى النَّظَرِ فِيهَا بِجَدٍّ.

فَلَمَّا نَظَرْتُ فِيهَا عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى كَنْزٍ ثَمِينٍ قَلَّ أَنْ يَلْقَى أَحَدٌ إِلَيْهِ، خَاصَّةً فِي مَحِيطٍ مِنْ
أَعْرَفِهِمْ حَتَّى مَنْ صَدَّرَ نَفْسَهُ لَوْطِيقَتِهَا مَنْ يَعْلَمُونَ التَّهَجِّيَّ، فَهِيَ كَنْزٌ وَلَكِنْ تَبْدُو لِمَنْ يَنْظُرُ فِيهَا لِأَوَّلِ
مَرَّةٍ عَلَى أَنَّهَا صَعْبَةُ الْمَأْخُذِ عَصِيَّةُ الْفَهْمِ، وَالْإِنْسَانُ يَطْلُبُ السَّهْلَ وَيَفْضِلُهُ.

وَمِنْ هُنَا نَشَطَّتِ النَّفْسُ لِإِزَالَةِ هَذِهِ الصَّعَابِ - بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ - أَوْ إِعْطَاءِ مَفَاتِيحِهَا، وَقَدْ
حَصَلَ، وَلَكِنْ عَلَى مَدَارِ هَذِهِ السِّنَوَاتِ، حَيْثُ تَمَّ التَّعْدِيلُ وَالتَّجْوِيدُ بِطَرِيقَةٍ عَمَلِيَّةٍ أَثْنَاءَ تَدْرِيسِ
هَذِهِ الْقَاعِدَةِ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ لِلصَّغَارِ وَالْكِبَارِ حَتَّى اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِي: دَارِ التَّوْحِيدِ التَّابِعَةِ لِمَجْمَاعَةِ
أَنْصَارِ السَّنَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ.

وَكُنْتُ النُّسخَةَ الْقَدِيمَةَ الْمَتَدَاوِلَةَ رَدِيئَةً إِلَى حَدٍّ بَعْدٍ، خَالِيَةً مِنَ الْعُنَاوِينَ، لَا يَفْصِلُ كُلَّ دَرَسٍ
عَنِ الَّذِي يَلِيهِ إِلَّا فَاصلٌ ضَعِيفٌ لَا يَقْدَرُ عَلَى ذَلِكَ، هَذَا وَغَيْرُهُ جَعَلَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا - مَنْ لَا يَعْرِفُهَا
- فَكُنَّا نَطَالَعُ طُلُوسَ سَحَرٍ أَوْ جَدُولَ رَمُوزٍ.

حتى أذن المولى الجليل بطباعتها مع هذه التعديلات في هذه الصورة التي تراها بعينك وتلمسها بجاستك.

وهي - أي التعديلات - مما أمله علي التجربة الذاتية والواقع إذ العبرة بهما في مثل هذا .
ومن سبرَ عِلْمَ أَنَّ تعليمَ القراءة العربية قائمٌ على ستة دروسٍ أساسيةٍ وهي :

- | | | |
|------------------|--------------|-------------|
| ١- حروف الهجاء . | ٢- الحركات . | ٣- المدود . |
| ٤- التنوين . | ٥- السكون . | ٦- الشدة . |

وأما ترتيبها على هذا النحو: فلأنه لا بد من البداية بتعريف لينات الكلام العربي، وهي الحروف ولذلك سميت: (حروف المباني)، ثم إدخال الحركات عليها إذ إنها بدون حركة كالآلة المعطلة لا تعمل، ثم المدود وهي امتداد طبيعي للحركات، لأن المدود ما هي إلا حركات طويلة، ثم التنوين الذي هو تكرار الحركة كتابةً ووضع نون ساكنة بعد الحركة نطقاً، ثم السكون الذي هو: (لا حركة) ثم تشديد الحرف وهو وإن كان يدلُّ على الحركة وزيادة إلا أنَّ فيه رائحة السكوت .
فهو ترتيبٌ واقعيٌّ كما لا يخفى عليك إن شاء الله تعالى .

هذا، وقد راعيت في الصف الجديد لهذا الكتاب المحافظة على رسم الإملاء المعمول به حالياً مع تعديل ما يخالف ذلك مما كان في النسخة القديمة، وقد كانت النسخة القديمة مكتوبة بخط اليد، فأثرت الصف الطباعي على خط اليد، حتى يعتاد الطالب الخط الطباعي؛ إذ مدار طلب

العلم - الآن - عليه لا على الآخر . فلما انتهت من القاعدة أردفها ببحثٍ مختصر جداً - حتى صار كالمثنى - عن علم الصوتيات^(١) وأهميته في تدريس التهجي، بل في نطق العربية، سَمِيَهُ الخاتمة .

ثم تَلَّثْتُ بالمختارة وهي سبعون بيتاً انتقيتها من منظومة : (سلم الوصول) للشيخ/ حافظ حكيم رحمته الله، لم أراع فيه ترتيب الأصل تكون نواة لحفظ المتن النافعة . ولم أنس المدرس فوضعت له خانات يسجل فيها نتيجة ثلاثين اختباراً بالتاريخ ونطاق الاختبار في كل من الهجاء والحفظ .

أسأل الله العلي العظيم سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا الكتاب طلاب العلم وأن يجعل نوايانا خالصة له سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، هو ولي ذلك والقادر عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) ثم احتجج إلى بسطه فكان في رسالة لطيفة بعنوان: (فتح سرب البرية بشرح الخاتمة في صوتيات اللغة العربية) . وقد وفقني من يده توفيق العباد عليه السلام إلى الاعتقاد بوجود ما يربط قاعدة بغدادية بعلم الصوتيات، فكتب هذه الخاتمة، ثم إنني اطلعت أخيراً على نظرية من أواخر ما أنتجت العقلية الغربية في مجال تعليم اللغات، وهي نظرية الكلمات الفارغة (Non Sense) وهي قائمة على تجميع أصوات اللغة المراد تعليمها في كلمات ليس لها معنى معجمي لا تستخدم سوى الأصوات . وتعليم هذه الكلمات يكون المتعلم قد جمَعَ أصوات هذه اللغة من أقصر طريق، وهي كما ترى تنطبق على (قاعدة بغدادية) غاية الانطباق فكان في هذا تأكيدٌ لهذا الاعتقاد الحاصل مني، والله وحده الحمد والمنة .

الوَخْدَةُ الْأُولَى

حُرُوفُ الْهَجَاءِ

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر
 ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف
 ق ك ل م ن و ه لا ء ي

✽ الأبجدية العربية ثمانية وعشرون حرفاً ومع إفراد حُرُوفِي: (لا) و(الهمزة) بالذكر - وهو أفضل في التعليم - تصبح كالتالي: أَلِفٌ بَاءٌ تَاءٌ ثَاءٌ جِيمٌ
 حَاءٌ خَاءٌ دَالٌ ذَالٌ رَاءٌ زَايٌ سَيْنٌ شَيْنٌ ضَادٌ ضَادٌ طَاءٌ
 ظَاءٌ عَيْنٌ غَيْنٌ فَاءٌ قَافٌ كَافٌ لَامٌ مِيمٌ نُونٌ وَاوٌ هَاءٌ
 لا همزة ياء. {وانظر الخاتمة}

✽ الزاي /ز/: لها ثلاثة أسماء وهي (زَيّ) على وزن (كَيّ) و (زاي) على وزن (واو)، وهو أكثر و(زاء) على وزن (راء) وأما زين بالإمالة فخطأ.

✽ الحروف الثلاثة الثاء /ث/، والذال /ذ/، والظاء /ظ/ هي حروف أسنانية مخرجها الأسنان العلوية، والحياد عن هذا المخرج يجعلها سيناً /س/ وزاياً /ز/ وزاياً /ز/ مفخمة على الترتيب. وهي أول حرف من كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث من آية المرسلات «ظل ذي ثلاث» أو ثاني حرف من كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث من آية النساء «لذكر مثل حظ».

الوَخْذَةُ الثَّانِيَّةُ: الْحَرَكَاتُ

(١) الْحُرُوفُ مَفْتُوحَةٌ

أَب ت ث ج ح خ د ذ ر
 ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف
 ق ك ل م ن و هـ هـ هـ
 ي

✽ الألف /ا/ حملت الهمزة /ء/ في هذا الدرس من أجل أن تقبل الفتح لأن الألف المعرأة عن الهمزة لا تكون إلى ساكنة.

✽ للهمزة /ء/: هيئات ست جمعتها في هذه العبارة **لَا إِنْ شَاءَ الْبَارِئِ شَيْئًا لَمْ يَأْتِ الْمُؤْمِنُ (لَوْ)**

✽ ميزانك هو قبول طالبك، ولا تنتقل من درس حتى يتقن المتعلم الدرس السابق تماماً، ولا تستعجل.

✽ والعجب ممن يهتمون العربية بالصعوبة، والمتعلم يستطيع بعد هذا الدرس أن يقرأ عدداً لا يحصى من الكلمات.

تَدْرِيبَاتُ عَلَى الْفَتْحِ

تدريب ١

دَابَّ	دَرَجَ	دَامَ	دَرَأَ	دَرَسَ
ذَرَعَ	ذَرَفَ	ذَرَأَ	ذَرَقَ	زَرََعَ
رَزَمَ	رَدَعَ	رَأَسَ	رَأَفَ	رَزَقَ
وَادَّ	وَرَدَ	وَزَنَ	وَزَعَ	وَالَ

تدريب ٢

أَسَرَ	بَرَكَ	تَرَكَ	ثَارَ	جَدَعَ
حَرَقَ	خَرَمَ	دَمَعَ	ذَهَبَ	رَكَضَ
زَعَمَ	سَرَقَ	شَرَدَ	صَرَفَ	ضَرَبَ
طَرَدَ	عَرَفَ	غَدَرَ	فَرَقَ	قَدَرَ

تدريب ٣

أَكَلَ	بَلَغَ	تَهَمَ	ثَبَتَ	جَمَعَ
حَمَلَ	سَجَدَ	دَفَعَ	ذَكَرَ	رَفَضَ
زَهَدَ	ظَهَرَ	شَكَرَ	صَبَرَ	فَقَدَ
طَلَعَ	كَتَبَ	وَهَبَ	عَلَبَ	نَفَعَ

❁ يُلاحظ - طالما أننا في مجال التعليم - أن من تمام الأمر ألا نذكر شيئاً ليس من العربية في شيء، ومن ذلك:

❁ تدريب المتعلم على أفعال على غير الوزن الصحيح مثل: يَيْسَ، وَعَرِفَ.

❁ استخدام كلمات عامية.

❁ وليس هناك ما يمنع من استخدام كلمات ليس لها معنى معجمي طالما

أنها تجري على عادة العرب في بناء كلامها، ومن عادة العرب ألا تجمع في كلمة واحدة

الشين /ش/ بعد اللام /ل/ ولا الجيم /ج/ مع الصاد /ص/ أو القاف /ق/ أو الطاء /ط/

أو الغين /غ/ ولا الزاي /ز/ مع الظاء /ظ/ أو السين /س/ أو الضاد /ض/ أو الذال /ذ/

ولا يتتابع ساكنان ولا ساكن ومشدود ولا أكثر من ثلاث متحركات وهو باب واسع

وقد حاولت وسعي ألا أخالف ذلك. والله المستعان.

(٢) الحُرُوفُ مَكْسُورَةٌ

اِبِ تِ ثِ جِ حِ خِ دِ ذِ رِ
 زِ سِ شِ صِ ضِ طِ ظِ عِ غِ فِ
 قِ كِ لِ مِ نِ وِ هِ ءِ يِ

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْكُسْرِ

تَدْرِيبٌ ١

أَثِمَ رَجَحَ شَهِدَ سَخِرَ وَرَعَ
 أَزِفَ زَرَفَ شَبِعَ سَفِهَ وَزَرَ
 أَذِنَ رَغَبَ شَرَبَ سَمِعَ وَجَلَ
 أَرَجَ رَكِبَ شَقِيَ سَلِمَ وَرِمَ

تدريب ٢

أَسَدَ	وَثَقَ	زَرَدَ	عَلِمَ	دَرَنَ
أَلْفَ	وَرِثَ	زَرِقَ	عَهْدَ	دَرِبَ
أُسْفَ	وَجَعَ	سَمِمَ	عَمِلَ	دَبِقَ
أَشَرَ	وَسَّعَ	زَعَرَ	قَبَلَ	دَنَعَ

تدريب ٣

أَسِنَ	وَهُمَ	حَمَدَ	فَهَدَ	سَهَدَ
أَوَدَ	وَهِنَ	حَفِظَ	فَهَمَ	مَهَرَ
أَمَرَ	وَحِمَ	صَحِبَ	لَعِبَ	يَبَسَ
رَثِمَ	وَحَلَ	غَلِطَ	سَخِطَ	يَيْسَ

الْحُرُوفُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ

أَ	إِ	بَ	بِ	تَ	تِ	ثَ
ثِ	جَ	جِ	حَ	حِ	خَ	خِ
دَ	ذَ	ذِ	رَ	رِ	زَ	زِ
سَ	سِ	شَ	شِ	صَ	صِ	ضَ
ضِ	طَ	طِ	ظَ	ظِ	عَ	عِ
غَ	غِ	فَ	فِ	قَ	قِ	كَ
كِ	لَ	لِ	مَ	مِ	نَ	نِ
وَ	وِ	هَ	هِ	ءَ	ءِ	يَ

(٣) الحُرُوفُ مَضْمُومَةٌ

—

أُ	بُ	تُ	ثُ	جُ	حُ	خُ	دُ	ذُ	رُ
زُ	سُ	شُ	صُ	ضُ	طُ	ظُ	عُ	غُ	فُ
قُ	كُ	لُ	مُ	نُ	وُ	هُ	ءُ	يُ	

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الضَّمِّ

تدريب ١

أَثَرُ	بُهْتَ	تَهَمَ	ثَلَبَ	جَحَدَ
حَسَدَ	خُدَعَ	دَهَمَ	ذَكَرَ	رَمَى
زُهَدَ	سَلَبَ	شَفَعَ	صَدَعَ	ضَمَرَ
طَلَبَ	ظَلَمَ	عَقَدَ	غَدَرَ	فَهَمَ

تدريب ٢

أَصْلَ	بَعْدَ	حَسَنَ	شَرَفَ	صَرُمَ
أَدَبَ	قَرَبَ	مَلَحَ	عَظُمَ	صَغُرَ
نَظَفَ	كَبُرَ	فَصَحَ	كَثُرَ	صَلَحَ
وَضُوَ	كَمَلَ	رَوُفَ	فَقَهُ	صَلَبَ

تدريب ٣

يَحِبُّ	يَصِلُ	يَكِلُ	يَزِنُ	يَرِدُ
يَهْنُ	يَثِقُ	يَرِثُ	يَصِفُ	يَجِدُ
يَلِدُ	يَسِمُ	يَقِفُ	يَعِدُ	يَثِبُ
يَرِمُ	يَلِجُ	يَفِدُ	يَزِرُ	يَيْدُ

تَذْرِيبَاتُ عَامَّةٌ

وَقَعَ فَصَرَخَ * رَفَعَ فَوَضَعَ * أَكَلَ فَشَبِعَ

شَفَعَ فَنَفَعَ * سَجَدَ فَتَقَرَّبَ * سَأَلَ فَعَرَفَ

قَتَلَ فَقَتَلَ * ذَهَبَ وَرَجَعَ * دَخَلَ وَخَرَجَ

سَهَرَ فَتَعَبَ * طَمِعَ فَتَمَنَعَ * عَمِلَ فَزَبَحَ

رَحِمَ فَزَحِمَ * رَغِبَ فَطَلَبَ .

رُزِقَ فَشَكَرَ * رُمِيَ فَسَقَطَ * أُذِيَ فَدَفَعَ

قُطِعَ فَوَصَلَ * ضُرِبَ فَسَكَتَ * كُتِبَ وَقُرِئَ

بَحَثَ لِيَجِدَ * أَدَبَ لِيَصِلَ .

وَصَلَهُ لِرَحِمِهِ * رَفَعَهُ لِأَدَبِهِ * شَكَرَهُ لِكَرَمِهِ

قَبْلَهُ لِحَسَبِهِ .

الْحُرُوفُ بِجَمِيعِ حَرَكَاتِهَا

أَ إِ أ ب ب ب ت ت ث

ث ث ج ج ج ح ح خ خ

خ د د ذ ذ ذ ر ر ر

ز ز ز س س س ش ش ص

ص ض ض ض ط ط ظ ظ

ظ ع ع غ غ غ ف ف ف

ق ق ك ك ك ل ل ل م

م ن ن و و و ه ه ه

ه ه ه ي ي ي

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ: الْمُدُودُ

ك

(١) قَاعِدَةُ الْمَدِّ بِالْأَلِفِ

آ با تا ثا جا حا خا

دا دَا را زَا سا شَا صا

ضا ظا ظَا عَا غَا فَا قا

كا لا ما نا وا ها يا

✽ ينقسم المد إلى: مد بالألف /ا/ ومد بالياء /ى/ ومد بالواو /و/ شريطة أن يكون قبل الياء حرف مكسور مثل (حي) وقبل الواو حرف مضموم مثل (ثو).

✽ والمد قضية صوتية صرف إذ يتعلق بالزمن الصوتي فحسب، فلا يختلف المد بالواو عن مجرد الضم إلا في أن المد بالواو نعطيه زمناً صوتياً يساوي ضعف الزمن الصوتي المستغرق في الضم فقط. انظر ص ٥٧

✽ من الخطأ البالغ - إذ هو صوت غريب عن العربية - نطق الواو/و/ والياء /ى/ في حالة كونهما مديتين كما يفعل البعض في الواو الأولى من كلمة «ثوَعْدُون» بينما ينطق الواو /و/ الثانية على الصواب.

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْمَدِّ بِالْأَلِفِ

تدريب ١

آبَ	خَالَ	تَابَ	ثَابَ	بَاتَ	جَادَ
حَانَ	فَاقَ	صَادَ	ذَاكَ	رَانَ	زَادَ
سَاقَ	هَانَ	كَانَ	ضَاقَ	طَالَ	عَادَ
غَارَ	نَامَ	سَادَ	قَادَ	صَانَ	لَانَ

تدريب ٢

أَثَرَ	بَالَغَ	تَابَعَ	جَاهَدَ	سَافَرَ
خَالَفَ	دَاعَبَ	ذَاكَرَ	صَادَقَ	شَاهَدَ
يُقَارِبُ	يُهَاجِرُ	يُفَارِقُ	يُنَاقِضُ	يُغَامِرُ
يُظَاهِرُ	يُعَاهِدُ	يُكَاتِبُ	يُلَاعِبُ	يُمَانِعُ



(٢) قَاعِدَةُ لِّلْمَدِّ بِاَلْيَاءِ

إِى	بِى	تِى	ثِى	جِى	حِى
خِى	دِى	ذِى	رِى	زِى	سِى
شِى	صِى	ضِى	طِى	ظِى	عِى
غِى	فِى	قِى	كِى	لِى	مِى
نِى	وِى	هِى	يِى		

تَذْرِيبَاتٌ عَلَى الْمَدِّ بِاَلْيَاءِ

تَدْرِيبٌ ١

أُذِنِى	كُتِبِى	كُرِتِى	سَفَرِى	عَمَلِى
كَرَمِى	عُنُقِى	صِفَتِى	سَهَرِى	صُحُفِى
رَقَمِى	عَرَقِى	وَرَقِى	قَلَمِى	سَمَرِى
سَلَامِى	كَلَامِى	طَعَامِى	سِلَاحِى	شِمَالِى

تدريب ٢

بِيعَ	حِيلَ	خِيفَ	سِيقَ	شِيكَ
صِيدَ	هِيضَ	عِيلَ	قِيلَ	كِيلَ
عِيبَ	تَكِيدُ	تَهِيمُ	تَصِيحُ	تَحِيدُ
تُعِيدُ	تُنِيرُ	تُشِيرُ	تُرِيحُ	تَمِيلُ

تدريب ٣

أَمِنِينَ	بَاسِطِينَ	تَابِعِينَ	ثَابِتِينَ	جَاعِلِينَ
حَالِمِينَ	شَاهِدِينَ	دَائِمِينَ	صَادِقِينَ	رَاجِعِينَ
أَبَائِلُ	تَفَاسِيرُ	بَرَائِكُنُ	كَرَارِيسُ	تَلَامِيزُ
مَفَاتِيحُ	تَرَائِبُ	تَمَائِلُ	عَرَاجِينُ	مَرَامِيرُ

و

(٣) قَاعِدَةُ لِّلْمَدِّ بِالْوَاوِ

أُو	بُو	تُو	ثُو	جُو	حُو
خُو	دُو	ذُو	رُو	زُو	سُو
شُو	صُو	ضُو	طُو	ظُو	عُو
غُو	فُو	قُو	كُو	لُو	مُو
نُو	وُو	هُو	يُو		

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْمَدِّ بِالْوَاوِ

تَدْرِيبٌ ١

أَبُوءُ	أَتُبُ	أَجُودُ	أَعُودُ	أَرُومُ
أَصُومُ	أَقُومُ	أَفُوزُ	أَعُومُ	أَلُومُ
يَصُومُ	يَثُوبُ	يَجُوعُ	يَقُودُ	يَعُوقُ
يَدُومُ	يَرُوقُ	يَزُورُ	يَفُوقُ	يَخُونُ

تدريب ٢

أَثْمُونَ	بَارِعُونَ	تَائِهُونَ	ثَابِتُونَ
حَاسِدُونَ	خَائِفُونَ	دَافِعُونَ	ذَاكِرُونَ
رَاهِدُونَ	سَاكِنُونَ	شَاكِرُونَ	صَابِرُونَ
طَاهِرُونَ	ظَاهِرُونَ	عَامِلُونَ	غَالِبُونَ
قَاهِرُونَ	كَاتِبُونَ	لَاعِبُونَ	مَانِعُونَ

تَذْرِيبَاتُ عَامَّةٌ

صَدَقَاتُ قَادِرِينَا تَعُودُ عَلَى ضِعْفَانِنَا فَيَبَارِكْ لَنَا فِي
مَالِنَا وَعَافِيَتِنَا .

يُعَامِلُ سَامِي وَالِدَهُ وَوَالِدَتَهُ عَلَى مَا يَجِبُ .

سَاعِدْ يَزِيدُ جَارَهُ فِي عَمَلِهِ فَشَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَثَابَهُ .

تُسَافِرُ فَاطِمَةُ وَوَالِدَاهَا إِلَى رَيْفِ بِلَادِنَا لِتَرَى جَمَالَهِ .

وَتُرِيحُ بَدَنَهَا فِي هُدُوءِهِ وَنِقَائِهِ .

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ: التَّنْوِين

(١) التَّنْوِينُ بِالْفَتْحِ

ءَا	بَا	تَا	ثَا	جَا	حَا	خَا
دَا	ذَا	رَا	زَا	سَا	شَا	صَا
ضَا	ظَا	عَا	غَا	فَا	قَا	
كََا	لَا	مَا	نَا	وَا	هَا	يَا

❁ التَّنْوِينُ أَوِ الصَّرْفُ: هُوَ نُونٌ زَائِدَةٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَسْمِ، تَنْطِقُ وَلَا تَكْتُبُ وَيَسْتَعَاذُ عَنْ كِتَابَتِهَا بِتَكَرُّارِ الشَّكْلَةِ.

قال صاحب مورد الظمان في ذيله:

تَمَّتْ إِنْ أَتَبَعَهَا تَنْوِينًا فَرَدَّ إِلَيْهَا مِثْلَهَا تَيِينًا

❁ الحرف المنون إن كان منصوباً وليس هو: همزة مسبوقه بألف، ولا همزة على ألف، ولا تاء تأنيث مربوطة، يرسم بعده ألف وتوضع الفتحتان على الحرف الذي هو منصوب وهو مذهب الخليل وسيبويه نحو: شجرة وسماء وسوعاً.

❁ وإذا كان الحرف الذي قبل الهمزة يوصل بما بعده، نصله بألف التَّنْوِينِ ونضع بينهما الهمزة على نبرة نحو: عبٌ - عبئاً، شئٌ - شيئاً.

تَذْرِيبَاتٌ عَلَى التَّنْوِينِ بِالْفَتْحِ

تدريب ١

أَمِنًا	بَائِسًا	تَابِعًا	جَاهِلًا	حَامِدًا
خَالِدًا	دَافِعًا	ذَاكِرًا	رَاكِعًا	زَاهِدًا
سَاجِدًا	شَاكِرًا	صَابِرًا	ضَامِنًا	طَائِعًا
ظَالِمًا	عَابِدًا	غَالِبًا	فَاسِدًا	قَاصِدًا

تدريب ٢

أَمِينًا	بَلِيغًا	تَلِيدًا	ثَمِينًا	جَلِيلًا
حَفِيزًا	خَلِيطًا	دَلِيلًا	ذَلِيلًا	رَفِيقًا
زَمِيلًا	سَفِيرًا	شَفِيعًا	صَفِيرًا	ضَلِيلًا
طَبِيبًا	ظَرِيفًا	عَرِيقًا	غَرِيبًا	فَرِيقًا

(٢) التَّنْوِينُ بِالْكَسْرِ

إِ	بِ	تِ	ثِ	جِ	حِ	خِ	دِ	ذِ	رِ
زِ	سِ	شِ	صِ	ضِ	طِ	ظِ	عِ	غِ	فِ
قِ	كِ	لِ	مِ	نِ	وِ	هِ	ءِ	يِ	

❁ فائدة: تقول نونت الكلمة، ألحقت بها نوئاً وسيئتها ألحقت بها سيئاً اهـ (بدائع الفوائد ٣٦/١).

قلت: وعليه فنطق الحرف النون يكون بنطق الحرف كأن عليه حركة واحدة، ثم إضافة نون ساكنة بعد هذا النطق، ويمكن تقريب الأمر للمتعلّم بعمل صوت كالصدي بعد نطق الحرف متحرّكاً فنقول مثلاً: بَ بَنَ أَو تَ تَنَ وهكذا، وانظر صفحة ٥٧.

❁ فائدة: عمرو يكتب بالواو تمييزاً له عن عُمَرَ وهذا في غير النصب وأما في النصب فيتميز بالألف اهـ (عمدة القاري ١٣١/١).

قلت: لأن عُمَرَ ممنوع من الصرف، فإذا رأيت عُمَرَ فهي تنوين عَمْرٍو لا عُمَرَ، وللتنوين مواضع يحذف فيها تطلب في مظاهها. وانظر: (تثقيف اللسان، صفحة ٣١١).

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّنْوِينِ بِالْكَسْرِ

تدريب ١

أَكَلَ	بَارَعَ	تَارَكَ	ذَاهَبَ	جَارَحَ
حَارَقَ	خَامَلَ	دَامَعَ	غَائِبَ	رَافِضَ
رَاعِمَ	سَافَرَ	شَاهَدَ	مَآكَرَ	صَامَرَ
طَائَعَ	ظَاهَرَ	عَادَلَ	لَاعَبَ	نَاعِمَ

تدريب ٢

أَلِيفَ	بَلِيعَ	ثَمِينَ	جَلِيسَ
حَفِيزَ	خَلِيلَ	ذَلِيلَ	رَضِيعَ
رَعِيمَ	سَفِيرَ	صَفِيرَ	ضَعِيفَ
طَرِيفَ	ظَلِيلَ	غَدِيرَ	فَرِيقَ

(٣) التَّنْوِينُ بِالضَّمِّ

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر
 ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف
 ق ك ل م ن و ه ء ي

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّنْوِينِ بِالضَّمِّ

تدريب ١

آسِفٌ بَاهِتٌ دَافِعٌ ثَابِتٌ جَالِبٌ
 حَامِلٌ خَادِعٌ عَائِمٌ ذَاكِرٌ رَادِعٌ
 زَاهِدٌ سَامِحٌ قَاهِرٌ صَاعِدٌ ضَارِبٌ
 طَافِحٌ ظَاهِرٌ مَاهِرٌ غَالِبٌ كَاهِلٌ

تدريب ٢

أُمُورٌ	بُيُوتٌ	تُرُوكٌ	ثُبُوتٌ	جُمُودٌ
حُلُولٌ	خُلُودٌ	دُمُوعٌ	ذُكُورٌ	رُكُودٌ
زُهُوقٌ	سُجُودٌ	شُمُولٌ	صُدُودٌ	ضُرُوبٌ
طُلُوعٌ	ظُهُورٌ	عُلُومٌ	غُلُولٌ	فُلُوسٌ
قُلُوبٌ	كُسُوفٌ	لُغُوبٌ	مُلُوكٌ	وُجُودٌ



تَذْرِيبَاتٌ عَامَّةٌ

❁ رَأَى سَامِحٌ عَصَافِيرَ تَطِيرُ إِلَى مَسَاكِنِهَا فَتَابَعَهَا

بِنَظَرِهِ.

❖ يُخَالِجُنِي شُعُورٌ جَمِيلٌ وَأَنَا أَصِلُ ذَوِي رَحِمِي .

❖ قَالَ شَاكِرٌ: قَالَ خَالِي أَبُو صَالِحٍ لِأَبِي وَهُوَ عَائِدٌ: سَلَامِي إِلَى وَلَدِكَ شَاكِرٍ .

❖ شَرِيكَ: صَاحِبٌ جَلِيلٌ وَقَاضٍ عَادِلٌ وَرَأُو صَدُوقٌ .

❖ ذَهَبَ حَاتِمٌ إِلَى سُوقٍ فَآكِهَةٌ كَبِيرَةٌ فِي شَارِعِهِ لِشِرَاءِ طَلَبَاتٍ لَوَالِدَتِهِ، فَوَجَدَ بَائِعًا هُنَا وَبَائِعًا هُنَاكَ هَذَا يَبِيعُ وَهَذَا يَبِيعُ، فَشَرَى حَاجَتَهُ وَعَادَ وَحَكَى لَوَالِدِهِ وَأَخِيهِ مَا وَجَدَ .



الحُرُوفُ مُنَوَّنَةٌ

أَ إِ أْ بَ بْ تَ تْ ثَ ثْ
ثَ ثْ جَ جْ حَ حْ خَ خْ
خَ دَ دْ ذَ ذْ رَ رْ
زَ زْ سَ سْ شَ شْ صَ صْ
صَ ضَ ضْ طَ طْ ظَ ظْ
ظَ عَ عْ غَ غْ فَ فْ
قَ قْ كَ كْ لَ لْ مَ مْ
مَ نَ نْ وَ وْ هَ هْ
هَ يَ يْ

الوَخْدَةُ الْخَامِسَةُ: السُّكُونُ

(١) قَاعِدَةُ لِلْحُرُوفِ سَاكِئَةٍ

هـ

أُتُوا	أَبُوا	أَتُوا	أَثُوا	أَجُوا	أَحُوا	أَخُوا
أَدُوا	أَذُوا	أَزُوا	أَزُوا	أَسُوا	أَشُوا	أَصُوا
أَضُوا	أَطُوا	أَظُوا	أَعُوا	أَغُوا	أَفُوا	أَقُوا
أَكُوا	أَلُوا	أَمُوا	أَنُوا	أَوُوا	أَهُوا	أَيُوا

❖ السكون لا يكون إلا عن حركة، ولذا لا يبدأ إلا بحرف متحرك، ولا يتابع ساكنان، ولا يتابع ألفان، وكما خصت البداءة بالمتحرك خص الوقف على ساكن.

❖ السكون شأنه شأن الشدة لا تسمح للطالب أن يبدأ بأحدهما ولكن (ينطق الحرف الذي قبل الساكن معه).

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى السُّكُونِ

تَدْرِيبٌ ١

أَنْ لَنْ عَنْ لَمْ قَدْ إِنْ جُدْ مِنْ
 عُدْ كَى هَبْ سِرْ مَنْ لَذْ قُلْ هَلْ
 لَنْ بَلْ صُمْ كُلْ أَمْ أَوْ أَى وَى

تَدْرِيبٌ ٢

أَكَلْ^ق بَحْثْ^ق تَرَكَ^ق ثَبَتْ^ق جُرْحْ^ق
 خَرَقْ^ق دَرَبْ^ق ذَكَرْ^ق رِبْحْ^ق زُهْدْ^ق
 شُكْرْ^ق صَبْرْ^ق ضَرْبْ^ق طَبَعَ^ق لَعْنْ^ق
 نَجْمْ^ق فَهَدْ^ق قَبْرْ^ق يَأْسْ^ق سُؤْلْ^ق
 سَعْدْ^ق وَعْدْ^ق هَجْرْ^ق عَهْدْ^ق مَنَعْ^ق

قَاعِدَةُ لَتَسْكِينِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ

آ بُ تَوْ ثِي جِي حَا خُو دَو
ذِي رِي زَا سُو شَو صِي ضِي طَا
ظُو عَو غِي فَي قَا كُو لَو مِي
نِي وَا هُو هِي يِي

❁ الواو /او/ والياء /ي/ تكونان مديتين عندما يكون ما قبلها محرراً بحركة من جنسها وتكونان عليتين عندما يسبقهما حرف مفتوح.

حروف المد ساكنة	الحرف الذي قبلها		
	مفتوح	مكسور	مضموم
ا	مدية	×	×
و	علية	×	مدية
ي	علية	مدية	×

❁ وواضح أن الألف (ا) لا تكون إلا مدية فقط، لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

❁ وقد حذفتُ السكون من فوق حروف المد في حالة كونها مدية، وأبقيت السكون عليها في حالة كونها عليّة تمييزاً لها عن أختها.
وهذا ييسر النطق بكثير من الكلمات على الوجه الصواب.

والله الموفق والهادي إلى الصواب

قَاعِدَةُ الْحُرُوفِ الْمَدِّيَةِ وَالْعِلِّيَّةِ ١

أَنْكُمْ أَيْنَكُمْ إِيْنَكُمْ أُونَكُمْ أُونَكُمْ

بَانَكُمْ بَيْنَكُمْ بَيْنَكُمْ بُونَكُمْ بُونَكُمْ

تَانَكُمْ تَيْنَكُمْ تَيْنَكُمْ تُونَكُمْ تُونَكُمْ

ثَانَكُمْ ثَيْنَكُمْ ثَيْنَكُمْ ثُونَكُمْ ثُونَكُمْ

جَانَكُمْ جَيْنَكُمْ جَيْنَكُمْ جُونَكُمْ جُونَكُمْ

حَانَكُمْ حَيْنَكُمْ حَيْنَكُمْ حُونَكُمْ حُونَكُمْ

خَانَكُمْ خَيْنَكُمْ خَيْنَكُمْ خُونَكُمْ خُونَكُمْ

دَانَكُمْ دَيْنَكُمْ دَيْنَكُمْ دُونَكُمْ دُونَكُمْ

ذَانَكُمْ ذَيْنَكُمْ ذَيْنَكُمْ ذُونَكُمْ ذُونَكُمْ

قَاعِدَةُ الْحُرُوفِ الْمَدِّيَّةِ وَالْعِلِّيَّةِ ٢

دَانْ	دَوْنْ	دُونْ	دَيْنْ	دِينْ	دَانْ
ذَانْ	ذَوْنْ	ذُونْ	ذَيْنْ	ذِينْ	ذَانْ
رَانْ	رَوْنْ	رُونْ	رَيْنْ	رِينْ	رَانْ
زَانْ	زَوْنْ	زُونْ	زَيْنْ	زِينْ	زَانْ
سَانْ	سَوْنْ	سُونْ	سَيْنْ	سِينْ	سَانْ
شَانْ	شَوْنْ	شُونْ	شَيْنْ	شِينْ	شَانْ
صَانْ	صَوْنْ	صُونْ	صَيْنْ	صِينْ	صَانْ
ضَانْ	ضَوْنْ	ضُونْ	ضَيْنْ	ضِينْ	ضَانْ
طَانْ	طَوْنْ	طُونْ	طَيْنْ	طِينْ	طَانْ

تَذْرِيبَاتُ عَامَّةٌ

✽ أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى جَمِيعُهَا حُسْنَى أَيْ بَلَغَتْ

فِي الْحُسْنِ غَايَتَهُ.

✽ صَلَاةُ الْفَجْرِ رَكْعَتَانِ وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ ثَلَاثُ

رَكْعَاتٍ وَبَاقِي صَلَوَاتِ الْيَوْمِ أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ.

✽ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ مِنْ

الْأَجْزَاءِ . وَالْجُزْءُ يَشْتَمِلُ عَلَى حِزْبَيْنِ وَالْحِزْبُ

يَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ.

✽ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثْلَانِ لَوْلَدَيْنِ عَلَى نَوْعَيْنِ

مُخْتَلِفَيْنِ: وَلَدُ نُوحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَدُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَدُ

نُوحٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَى وَالِدَهُ فَشَهِدَ طُوفَانَ الْمَاءِ وَغَرِقَ
فِيهِ جَزَاءً وَفَاقًا بِمَا عَمِلَ .

وَوُلِدَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَمَا أَخْبَرَهُ أَبُوهُ بِمَا رَأَى
فِي الْمَنَامِ مِنْ ذَبْحِهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا
تُؤْمَرُ، فَكَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ .



وَبِهِ الْمَعَالِي تُسْتَفَادُ	الْعِلْمُ رُوحٌ لِلْعِبَادِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ آدَبٍ	وَهَلِ الْمَكَارِمُ تُقْتَنَى
وَيُنَالُ مَجْدًا أَكْمَلًا	وَهَلِ الْفَتَى يَرْقَى الْعُلَا
لِلْمَجْدِ بِالْعِلْمِ اكْتَسَبَ	مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَلَا

الوَخْدَةُ السَّادِسَةُ: الشَّدَّةُ

(١) قَاعِدَةُ التَّشْدِيدِ مَعَ الْفَتْحِ

أَلَا	بَلَا	تَلَا	ثَلَا	جَلَا	حَلَا	خَلَا
دَلَا	ذَلَا	رَلَا	زَلَا	سَلَا	شَلَا	صَلَا
ضَلَا	طَلَا	ظَلَا	عَلَا	غَلَا	فَلَا	قَلَا
كَلَا	لَلَا	مَلَا	نَلَا	وَلَا	هَلَا	يَلَا

✽ يمكن تقريب درس الشدة للمتعلم بأن معنى أن الحرف مشدد أي: تقف عليه قليلاً ونحزن ننطق به.

✽ الشدة لا يبدأ بها أبداً وهذا يحتم أن لا تسمح للمتعلم أن يحاول أن يبدأ بحرف مشدد وإنما: (ينطق الحرف الذي قبله معه).

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الشَّدِّ مَعَ الْفَتْحِ

تدريب ١

أَثَرٌ	بَلَغَ	تَمَّمَ	ثَبَّتَ	جَمَلَ
حَلَقَ	خَلَلَ	دَرَبَ	ذَلَلَ	رَحَبَ
زَهَدَ	سَلَّمَ	شَمَّتَ	صَوَّرَ	ضَعَفَ
طَبَّبَ	عَلَّمَ	غَسَلَ	فَرَّقَ	قَرَّبَ

تدريب ٢

أَفَّاكٌ	بَكَاءٌ	تَرَاكٌ	ثَلَابٌ	جَرَّاحٌ
حَسَانٌ	خَرَّاجٌ	دَجَّالٌ	زَجَّاجٌ	سَفَّاكٌ
شَكَارٌ	صَبَّارٌ	ضَرَّابٌ	طَلَّاعٌ	ظَلَّامٌ
عَلَّامٌ	غَدَّارٌ	فَتَّاحٌ	قَتَّالٌ	كَتَّابٌ

(٢) قَاعِدَةُ اللَّتَّشْدِيدِ مَعَ الْكُسْرِ

إِنِّي بَنِي تَنِي ثَنِي جَنِي حَنِي خَنِي
 دَنِي ذَنِي رَنِي زَنِي سَنِي شَنِي صَنِي
 ضَنِي طَنِي ظَنِي عَنِي غَنِي فَنِي قَنِي
 كَنِي لَنِي مَنِي نَنِي وَنِي هَنِي يَنِي

❁ صورة الشدة عبارة عن رأس الشين /ش/ مهملة النقط.

❁ الفعل المضارع المضعفُ (المشدد) مثل يَهْمُ وَيَعْمُ وَيَتَمُّ عند جزمه تبقى الشدة على الحرف كما هي، ويضاف عليها الفتحة لأن الضم لا يناسب الجزم، والكسر لا يناسب الفعل، والسكون لا يناسب الشدة فلم يبق إلا الفتح.

فَيَقَالُ: لَمْ يَهَمْ وَيَعْمَ وَيَتَمَّ

❁ انظر: (كلمات مهمة) صفحة ٥٥.

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّشْدِيدِ مَعَ الْكَسْرِ

تدريب ١

يُؤَثِّرُ	يُعَقِّدُ	يَتِمُّ	يُثَبِّتُ	يُجَمِّلُ
يُحَدِّثُ	يُحَرِّرُ	يُحَذِّرُ	يُدْرِبُ	يُدَلِّلُ
يُدَقِّقُ	يُزَهِّدُ	يُسَبِّحُ	يُشْرِقُ	يُصَمِّمُ
يُغَرِّبُ	يُشَدِّدُ	يُعَلِّمُ	يُفَرِّقُ	يُقَرِّبُ
يُكَمِّلُ	يُلَقِّنُ	يُعَلِّلُ	يُنَسِّقُ	يُوسِّعُ

تدريب ٢

الدَّهَانُ	الذَّرَاعُ	الرِّبَاطُ	الثَّقَابُ	الزَّفَافُ
السَّبَابُ	الشِّمَالُ	الصِّعَابُ	الضَّرَامُ	اللِّعَانُ
الشِّتَاءُ	الشِّتَاقُ	الصِّمَامُ	الظَّرَابُ	الثِّقَاتُ
الزِّمَامُ	الظُّهَارُ	النِّقَابُ	الطِّحَالُ	الرِّمَالُ
الطِّعَانُ	الدِّمَاءُ	النِّسَاءُ	السِّلَاحُ	الشِّعَابُ

(٣) قَاعِدَةُ لِلتَّشْدِيدِ مَعَ الضَّمِّ

أَنْوُ	بَنْوُ	تَنْوُ	ثَنْوُ	جَنْوُ	حَنْوُ	خَنْوُ
دَنْوُ	ذَنْوُ	رَنْوُ	زَنْوُ	سَنْوُ	شَنْوُ	صَنْوُ
ضَنْوُ	طَنْوُ	ظَنْوُ	عَنْوُ	غَنْوُ	قَنْوُ	فَنْوُ
كَنْوُ	لَنْوُ	مَنْوُ	نَنْوُ	وَنْوُ	هَنْوُ	يَنْوُ

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّشْدِيدِ مَعَ الضَّمِّ

تَدْرِيبُ ١

يَصْبُ	يَحْتُ	يَحْتُ	يَحْجُ	يَصِحُّ
يَمَسُّ	يَمُدُّ	يُرْصُ	يَفِرُّ	يُوزُّ
يَدْعُ	يَرِفُّ	يَدُقُّ	يَدُكُّ	يَطُّ
يَعُمُّ	يَهْزُ	يُصَدُّ	يَجِدُّ	يَمَلُّ

تدريب ٢

يَصُدُّونَ يَهْمُونَ يَفْلُونَ يَعُدُّونَ يَرْجُونَ

يَرْقُونَ يَزِفُونَ يَشُدُّونَ يَوْزُونَ يَقْرُونَ

يُعْفُونَ يُدْعُونَ يَرُدُّونَ يَدُلُّونَ يَقْمُونَ

تَدْرِيبٌ عَلَى التَّشْدِيدِ مَعَ التَّنْوِينِ

أَبَا تَبَا ثَعَا جَدَا خَدَا خَلَا ذَمَّا

رَدَّا زَرَّا سَدَّا شَرَّا صَدَّا ضَدَّا طَبَّا

ظَلَّ عَدَّ غَمَّ فَكَّ قَدَّ كَرَّ لَفَّ

مَنَّ نَدَّ وَدَّ هَمَّ أَتَّ بَرَّ جَوَّ

حَجَّ دَبَّ رَفَّ زَقَّ سَرَّ شَكَّ صَبَّ

ضُرَّ فَرَّ قَطَّ كَدَّ كُلَّ فَجَّ حَقَّ

تَذْرِيبُ نَهَائِي

نَعْتُ الْكِتَابِ

الْكِتَابُ وَعَاءٌ مَلِيٌّ عِلْمًا، وَظَرْفٌ حُشِي ظَرْفًا،

وَإِنَاءٌ شُحِنَ مَزَاحًا وَجِدًّا، إِنْ شِئْتَ ضَحِكْتَ

مِنْ نَوَادِرِهِ وَإِنْ شِئْتَ عَجِبْتَ مِنْ غَرَائِبِ فَرَائِدِهِ

وَإِنْ شِئْتَ أَلْهَيْكَ طَرَائِفُهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَشْجَبَكَ

مَوَاعِظُهُ.

وَمَنْ لَكَ بِمُؤْنَسٍ لَا يَنَامُ إِلَّا بِنَوْمِكَ، وَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِمَا

تَهْوَى، آمِنُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَكْتَمُ لِلسِّرِّ مِنْ صَاحِبِ

السِّرِّ وَأَحْفَظُ لِلْوَدِيعَةِ مِنْ أَرْبَابِ الْوَدِيعَةِ.

وَلَا أَعْلَمُ جَارًا أَبَرَّ، وَلَا خَلِيطًا أَنْصَفَ، وَلَا رَفِيقًا أَطْوَعَ،
وَلَا مُعَلِّمًا أَخْضَعَ مِنْ كِتَابٍ^(١).



وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.
(الأنعام: ١١٥)

سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
(الصافات: ١٨٠-١٨٢)



(١) من كتاب الحيوان للجاحظ باختصار يسير.

أَبْجَدُ هَوَزُ حُطَي كَلِمَنُ سَعْفَضُ
قَرَشَتُ ثَخَذُ ضَظَغُ

✽ هذا هو الترتيب القديم للأحرف العربية، انتقلت إلى العرب من الكنعانيين (٢٢) حرفاً، ثم زاد العرب ستة أحرف تُسمى (الروادِف)، وهي: ثخذ، ضظغ وهو ترتيب أساسه الحساب، حيث يدل كل حرف على رقم.

وهذه هي مدلولاتها على الترتيب:

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ -
٨٠ - ٩٠ - ١٠٠ - ٢٠٠ - ٣٠٠ - ٤٠٠ - ٥٠٠ - ٦٠٠ - ٧٠٠ - ٨٠٠ - ٩٠٠ - ١٠٠٠.

✽ واختلف المغاربة عن المشاركة في بعض ذلك.

✽ حتى جاء نصر بن عاصم (توفي قبل سنة ١٠٠هـ) أخذ تلامذة أبي الأسود الدؤلي، فاصطنع ترتيباً جديداً ضُمَّت فيه الحروف المشتبهات بعضها إلى بعض، وهو المعمول به حتى الآن ويسمى: الترتيب الحبشي أي: المجمع.

✽ وهناك ترتيب ثالث منسوب إلى: الخليل بن أحمد (توفي سنة ١٧٠هـ) أساسه مخارج

الحروف بدأه بحرف العين (ع) في كتاب سماه (العين) وهو كالتالي: ع ح هـ خ غ - ق ك - ج ش ض - ص س ز - ط د ت - ظ ذ ث - ر ل ن - ف ب م - و ا ي - همزة.

كَلِمَاتٌ مُهِمَّةٌ

❁ قال شيخ الإسلام (٢٥٢/٣٢): معلومٌ أن تعلم العربية وتعليم العربية فرضٌ على الكفاية، وكان السلف يؤدبون أولادهم على اللحن، فنحن مأمورون أمر إيجاب أو استحباب أن نحفظ القانون العربي ونُصْلِحَ الألسنة المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة، والافتداء بالعرب في خطابها، فلو تُرك الناس على لحنهم كان نقصاً وعيباً.

❁ قراءة الشيخ والتلميذ معاً في آن واحد - للمحفوظ والمدرس - تساعد على ضبط الزمن الصوتي بل هي لازمة لهذا الغرض.

❁ المبالغة في إظهار محل الغرض من الكلمة يلفت نظر التلميذ إلى المطلوب منه (كالمبالغة في إظهار الحرف المشدد في درس الشدة، وفي إطالة المد في درس المدود وهكذا).

❁ التكلف في إحضار كلِّ ما تجدد من طرق التعليم هو كاسمه تكلف، وإنما يكفيك في ذلك إن شاء الله حروفٌ مجسمة ولوحٌ معدني وقلمٌ من الغاب، وأعانك الله.

❁ لوحظ بالتجربة أن تحفيظ التلميذ لحروف الهجاء بقولهم: ألف أرنب، باء بطة وماشابه ذلك تجعل التلميذ وبخاصة إن كان دون التمييز يظن أن الحرف اسمه (ألف أرنب) فيقرأه هكذا كلما وجده، وكذلك قولهم: (ألف فتحة أ) فيها ذات الخطأ.

❁ نطق وحفظ اسم الحروف بالفصح يساعد على إعطائه صفاته بدون تعمد، هذا علاوة على أنه تغييرٌ في الأسماء بلا موجب، بل بما يضر، وبمنظرة للسطر الأول فقط من حروف الهجاء (١١ حرف) تجد الأخطاء التالية تنتج عن النطق بالطريقة العامية:

١ - إمالة الباء والتاء والشاء والراء والزاء.

٢ - نطق الجيم قاهرية.

٣ - نطق الحاء مفخمة وهي لا تقع مفخمة أبداً.

- ٤ - نطق الذال والثاء والظاء من غير مخرجها فتبدو كالسين والزاي والزاي المفخمة على الترتيب.
٥ - تكرار الراء أكثر مما ينبغي.

❁ اللغة في الأصل شفاهية فلا تتخذ بمهارة المتعلم في الكتابة بينما هو لا يستطيع أن يقرأ ما يكتب، وحبُّ جُلِّ اهتمامك على تعليم القراءة.

❁ هذا الجدول الزمني المقترح لتعليم القراءة في ٧٠ حصة روعي فيه:

❁ اشتراك الوالدين بمجهود واضح بين كل حصة وأخرى.

❁ حفظ حروف الهجاء كالنشيد قبل بداية الجدول الزمني.

❁ ربط الضمة بضم الفم والفتحة بفتح الفم والكسرة بابتسامة متكلفة يساعد المتعلم على النطق على الصواب.

❁ وكذلك ربط شكل الفم عند الفتح بشكل الفم عند التنوين بالفتح إذ إن التنوين بالفتح هو فتح آخره نون لا تكتب، وكذلك الحال في حالتي الكسر والضم.

❁ إطلاق اسم الألف على الألف المهموزة إنما هو على سبيل التجاوز على أنها - أي المهموزة - هي المتحركة من الأخرى المعراة عن الهمز التي لا تكون إلا حرف مد. ولكن هذا لا يعني أن الألف المهموزة لا تأتي ساكنة بل يوجد كما في فأل وسؤل ونحو ذلك.

❁ قال شيخ الإسلام (٦٣/١٢): ونطقوا بأول لفظ كل حرف منها إلا الألف فلم يمكنهم أن ينطقوا بها ابتداءً فجعلوا اللام قبلها فقالوا: (لا) والتي في الأول هي الهمزة المتحركة، فإن الهمزة في أولها وبعض الناس ينطق بها (لام ألف) والصواب أن ينطق بها (لا).

❁ قال شيخ الإسلام (٤٢١/٢٠): إذا كانت أقوى الحركات هي الضمة وأخفها الفتحة والكسرة، متوسطة بينهما هـ. قلت: ولذا بدأنا بالفتحة فالكسرة فالضمة من باب الترقى.

❁ قال ابن القيم "بدائع الفوائد" (٣٤/١): الضمة عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث مع ذلك صَوْتٌ خفيٌّ مقارن للحرف، إن امتد كان أوأً وإن قَصُرَ كان ضمة، وكذلك الفتحة... (إلى أن قال): والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف فلا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم عند ذلك أي ينقطع. هـ.

قلت: وينتظم هذا الكلام في هذا الشكل مع زيادة التنوين والتشديد:



✽ الشدة تدل على الحركة وزيادة، ولذلك تجتمع مع أي من الحركات ومع التنوين، وأما السكون فلا، ولذا لا يشدد الألف، لأنه لا يكون إلا ساكنًا. ولذا أيضًا فالشدة أولى بالحرف من الحركة فتكون هي الأقرب من الحرف ومن فوقها الحركة (الفتحة أو الضمة)، وأما الكسرة ففي مكانها تحت الحرف وهذا مما يدل على ضعف القول بوضع الكسرة بين الشدة والحرف هكذا (س) إذ فيه:

١- رفع الكسرة فوق الحرف بدون مقتضى.

٢- إبعاد الشدة عن الحرف مع أنها أولى به كما سبق.

✽ من لطيف حس العربي أنه كان لا يبدأ الكلمة إلا بمتحرك، ولا يقف إلا على ساكن، ذلك أن الابتداء شروع في القول فتناسبه الحركة، والانتهاء شروع في السكوت فيناسبه السكون.

خاتمة "لأبد منها" ^(١)

تمهيد لها،

إني لأخذُ على طريقة التعليم الحالية أموراً كثيرة، لعل أهمها هو عدم الاهتمام بطريقة نطق الحروف، فتختلط صفات الحروف بعضها ببعض كترقيق الحرف وتفخيمه مثلاً. وذلك لأننا - مع بالغ الأسف - نعتبر أن درس تعلم حروف التهجي من أسهل الدروس أو قل من أقلها أهمية!!.

والحقيقة أن حل هذه المشكلة التي نراها الآن، من تزايد أعداد أولئك الحاملين لشهادات عليا، بل ربما تكون في واحد من علوم اللغة، ثم إذا به لا يصح قراءة الكلمات، أقول حل هذه المشكلة إن شاء الله هو في درس حروف التهجي الذي أهملناه منذ الصغر. وكثيراً ما رأينا في حلقات قراءة القرآن رجلاً هو في نظرنا أُمي، وإذا به يقرأ القرآن كأصح ما تنطق الحروف، وعن يمينه أو يساره شاب جامعي لا يكاد يتم كلمة إلا ويَقْوُمُ فيها. حتى أن لنا أوان ينكر فيه على من ينادي أخاه (يا خالد) يفخم فيها الخاء، ويُذكر ذلك على أنه تشدق وتحذلق.

وعوداً إلى هذا (الكتاب) القلم كان الاهتمام بهذا (الكتاب) القلم، وطلباً لنتائج الكتاب المقررة عند من عرفه، لا بد من الربط بين النطق بالحروف والنطق بالقرآن، فتصح النية وتصح الألسنة معها.

ولْيَعْلَم أن الكتابة وحدها وسيلة ناقصة لتسجيل أصوات حروف اللغة، فإن كل لغة فيها من الأصوات ما هو أكثر مما في كتابتها من العلامات، أو بعبارة أخرى فإن العلامة أو الحرف يحوي عدة أصوات متقاربة، بعضها صواب وبعضها خطأ وبعضها يتحدد صوابه من خطئه باعتبار الحرف الذي قبل أو بعد هذا الحرف المعني.

(١) ثم أُجِيبُ إلى بَسْطِهِ فكان في رسالة لطيفة بعنوان: (فتح رب البرية بشرح الخاتمة في صوتيات اللغة العربية).

وهذه إحدى عيوب تسجيل اللغة بالكتابة فقط، فإن الذي يتعلم اللغة العربية بواسطة كتاب، أو بواسطة من لا يعلمه أصوات حرف الخاء مثلاً فإنه سينطقه أو يحاول نطقه كلما مر عليه بطريقة واحدة، وأنى له أن يتنبه بمفرده إلى أن صوت الراء الأولى يختلف عن الثانية في قوله تعالى: ﴿الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ﴾ وقس على هذا.

لذا أتت علامات الحروف قاصرة بمفردها عن إعطاء وصف كامل عن الصوت، لأنها كانت مجرد علامات تُدَكَّرُهُم بالنطق بالصوت لا غير، فأصبحنا الآن في حاجة إلى معرفة صفات كل حرف أو قل أصوات كل حرف، والصحيح منها، لأن الحروف عندنا إنما تُدَكَّرُنا بالنطق العامي الذي تعلم مداه من البعد عن الفصحى.

من أجل هذا وغيره كان لا بد من هذه الخاتمة، بدايةً صحيحة لتعلم المهجاء.

الخاتمة نسأل الله حسن الخاتمة.

على كثرة عزو الناس الخطأ في نطق الحرف إلى الخطأ في المخرج إلا أنني لاحظت أن غالب الخطأ يرجع إلى أشياء أخرى ليس منها المخرج بلجيها فيما يلي:

❖ الصوت وقوده الزفير، فالهواء الخارج من الرئتين إما:

١ - أن يجد مجراه مسدوداً سداً تاماً عند أي نقطة من الجهاز النطقي - ما بين الحنجرة والشفتين - ويفتح هذا السد فجأة.

٢ - أو أن يصادف تضيقاً في المجرى - لاسداً فيه - فيحتك الهواء بنقطة التضيق هذه. فيسمى الصوت الناتج عن الحالة الأولى (شديداً)، والصوت الناتج عن الحالة الثانية (رخواً).

❖ الصوت سواء كان شديداً أو رخواً إن كان مصحوباً باهتزاز في الوترين الصوتيين سمي مجهوراً^(١) وإن كان غير مصحوباً بذلك سمي مهموساً.

(١) ويُعرف الجهر بطرق، منها: وضع الأصبع فوق تفاحة آدم، فإن كان الصوت من المجهورات نشعر باهتزاز الوترين الصوتيين شعوراً لا يحتمل الشك.

❁ إذا ارتفعت مؤخرة اللسان في اتجاه الطبق وهو الجزء الرخو من سقف الحنك - على ألا يتصل به - أثناء النطق بالحرف كان الحرف مفخماً والمرقق عكسه.

❁ ومن الأصوات غير الصحيحة أيضاً صوت الإمالة للحرف المحرك بالفتح أو الضم حيث يتحول صوت الفتحة الخالصة إلى صوت بين الفتح والكسر كما في: بيت وسيف وعين بالعامية، وكذلك يتحول صوت الضمة الخالصة إلى صوت بين الفتح والضم كما في نوم ولون وروضة بالعامية أيضاً.

إذا علمت معاني هذه النقاط الثلاث التي نتج عنها هذه الأسماء الست: شديد وعكسه رخو، مجهور وعكسه مهموس، والمفخم وعكسه المرقق، ونجوت من الإمالة سهّل عليك إن شاء الله أن تعلم صفات الجروف التالية:

أ : شديد مهموس مرقق	ض : رخو مجهور جانبي مفخم
ب : شديد مجهور مرقق	ط : شديد مجهور مفخم
ت : شديد مهموس مرقق	ظ : رخو مجهور مفخم
ث : رخو مهموس مرقق	ع : رخو مجهور مرقق
ج : مزدوج مجهور مرقق	غ : رخو مجهور *
ح : رخو مهموس مرقق	ف : رخو مهموس مرقق
خ : رخو مهموس *	ق : شديد مهموس *
د : شديد مجهور مرقق	ك : شديد مهموس مرقق
ذ : رخو مجهور مرقق	ل : جانبي مجهور مرقق
ر : تكراري مجهور *	م : أنفي مجهور مرقق
ز : رخو مجهور مرقق	ن : أنفي مجهور مرقق
س : رخو مهموس مرقق	و : رخو مجهور مرقق
ش : رخو مهموس مرقق	هـ : رخو مهموس مرقق
ص : رخو مهموس مفخم	ي : رخو مجهور مرقق

فروق وتفاسيم نافعة

- ❖ الدال عبارة عن تاء مجهورة، بمعنى أن الدال لا تفترق في طريقة نطقها عن التاء إلا في أن الوترين الصوتيين يهتزتان معها ولا يهتزتان مع التاء.
- ❖ الدال عبارة عن ثاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الزاي عبارة عن سين مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ العين عبارة عن حاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الغين عبارة عن خاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الصاد عبارة عن سين مفخمة، بمعنى أنه لا فرق بينهما إلا في أن مؤخرة اللسان ترتفع نحو الطبق (وهو الجزء الرخو من سقف الحنك) عند النطق بالصاد ولا ترتفع نحوه عند نطق السين.
- ❖ الظاء عبارة عن ذال مفخمة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الفارق بين القاف والكاف أن القاف أعمق في مخرجها من الكاف.
- ❖ حروف المد وكذلك الحركات كلها مجهورة، والفارق بين حرف المد والحركة التي من جنسه (الواو والضمّة، والياء والكسرة، والألف والفتحة) هو فقط في مدة النطق فإنها في الحرف أطول من الحركة ليس إلا.
- ❖ الحرف المشدد أو المضعف إنما هو في الواقع صوت واحد طويل يساوي زمنه زمن صوتيين اثنين فليس هناك فارق بين أْتْ وأُتْ إلا وجود وقت أطول بين الحبس والانفجار في الحالة الثانية، ولذا فيمكن تقريب الأمر للمتعلّم في النطق بالحرف المشدد بأن معني أنه مشدد: أن نقف عليه ونحن ننطق به، و كنتُ أجِدُ لذلك نتيجة مُرضية.
- ❖ نطق الطاء كتاء مفخمة خطأً.
- ❖ نطق الضاد كدال مفخمة خطأً.
- ❖ الثاء والذال والظاء حروف أسنانية فنطق: الدال كالزاي خطأً، والظاء كالزاي المفخمة خطأً، والثاء كالسين خطأً.

❖ نطق الجيم قاهرية خطأ لأن الجيم القاهرية عبارة عن كاف مجهورة، وليس لها وجود في العربية، بل هي فارسية وهيئتها هكذا (گ) واسمها جاف.

❖ نطق الجيم شامية خطأ لأن الجيم الشامية عبارة عن شين مجهورة كالتّي ينطقها العامة في كلمة (مشغول) وليس لها وجود في العربية، بل هي إفرنجية.

❖ هناك حروف تُسمّى حروف القلقلة لا تستطيع الوقف عليها إلا بصوت، وذلك لشدة الحقر والضغط، ولذلك سُميت الحروف المحقورة، وهي مجموعة في قولك: جَدُّ قُطْبٌ.

❖ الحروف التي عندها هذه العلامة * الأصل فيها التفخيم إلا أن تكون مكسورة أو ساكنة مسبوقة بكسر فترقق.

❖ إلا أن الرء إن كانت ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف من حروف الاستعلاء (خص ضغط قط) مفتوح تفخم مثل مرصاداً، قرطاس، فرقة.

❖ الأصل في اللام الترقيق إلا أنه يفخم في لفظ الجلالة إلا إذا سبق لفظ الجلالة كسر.

❖ من صفات الشين التفشي وهو انتشار الريح في الفم.

❖ ومن صفات الرء التكرير وهي صفة ملازمة لها، ولكن يحذر الزيادة في هذه الصفة وخاصة عند التشديد، وأما إخفاء الصفة بالكلية فلا، وإنما يرتعد رأس اللسان ارتعاده خفيفة حتى لا تنعدم الصفة، وطريق ذلك أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه بحيث لا يرتعد رأس اللسان كثيراً.

ولأن تكرير الرء يحتاج إلى قوة في عضلات اللسان لإحداث هذه الاهتزازات، فقد لا يقدر بعض الأطفال على نطق الرء، بل يلثغونها غيئاً، ولمعالجة ذلك يوضع طرف القلم مثلاً تحت اللسان ليدفع اللسان بالقلم مع ترديد التلفظ بالرء حتى يستقيم له إخراجها من مخرجها.

❖ صوت الجيم الفصحى مجهور يجمع بين الشدة والرخاوة، لذا يُسمى صوت مزدوج ويتم نطقه بأن يرتفع مقدم اللسان في اتجاه الغار وهو الجزء الصلب من سقف الحنك

فيلتصق به، وبذلك يحجز وراءه الهواء الخارج من الرئتين، ثم لا يزول هذا الحاجز فجأة كما في الأصوات الشديدة، وإنما يتم انفصال العضوين ببطء فيترتب على ذلك أن يحتك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين، احتكاكاً شبيهاً بالاحتكاك الذي نسمع صوته مع الشين المجهورة (الجيم الشامية).

وعلى ذلك تعد هذه الجيم في الحقيقة: صوت دال مغور يعقبه صوت شين مجهور، ولعله مما يستأنس به على أن الجيم الفصحى فيها دال ورود الفاصلة في القرآن بالجيم يعقبها فاصلة بالدال كما في أول سورة البروج.

❁ السين إذا فُحمت صارت (صاداً)، وإذا جهرت صارت (زائياً)، هذه العلاقة تظهر في قلب الصاد إلى سين أو إلى صاد مشمأة بزاي من قراءة لأخرى، كما في كلمة الصراط من الفاتحة.

❁ الميم والنون كل منهما - وهما فقط - صوت أنفي ولا بد معهما من غلق الفم فإن أغلق الفم عن طريق اللسان كانت النون، وإن أغلق الفم عن طريق الشفاه كانت الميم. هذه العلاقة تبين حلاوة انتقال الفاصلة في القرآن من النون إلى الميم والعكس كما في الفاتحة مثلاً.

قال ابن القيم: ومن تأمل هدى رسول الله ﷺ وإقراره أهل كل لسان على قراءتهم تبين له أن التنطع والتشدق والوسوسة في إخراج الحروف ليس من سنته.

وتم ما جمعه عنيت

ثم إلى هنا قد انتهت

فجر يوم الأربعاء

٢٢ رمضان ١٤١٥ هـ

المختارة

الافتتاح

- ١- ابدا بسم الله مستعينا راض به مدبراً معيناً
- ٢- والحمد لله كما هدانا
- ٣- أحمدته سبحانه وأشكره
- ٤- وأستعينه على نيل الرضا
- ٥- وبعد إني باليقين أشهد
- ٦- بالحق مألوهاً سوى الرحمن
- ٧- وأن خير خلقه محمدًا
- ٨- رسوله إلى جميع الخلق
- ٩- صلى عليه ربنا ومجد
- راض به مساوي عملي أستغفره
- إلى سبيل الحق واجتباناً
- وأستمد لطفه فيما قضى
- شهادة الإخلاص ألا يعبد
- من جل عن عيب وعن نقصان
- من جاءنا بالبينات والهدى
- بالنور والهدى ودين الحق
- والآل والصحب دواما سرمداً

سبب الخلق ومعنى العبادة

- ١٠- اعلم بأن الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهماً
- ١١- بل خلق الخلق ليعبدوه
- ١٢- ثم العبادة هي اسم جامع
- ١٣- وصرف بعضها لغير الله
- ١٤- إذ كل ذنب موشك الغفران
- وبالإلهية يفرده
- لكل ما يرضي الإله السامع
- شرك وذاك أقبح المناهي
- إلا اتخاذ الند للرحمن

توحيد المعرفة والإثبات

- ١٥- أول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد

- ١٦- إذ هو من كل الأوامر أعظم وهو نوعان أيًا من يفهم
 ١٧- إثبات ذات الرب جل وعلا أسماؤه الحسنی صفاته العلی
 ١٨- جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق والحدثان
 ١٩- وكل ما له من الصفات أثبتها في محكم الآيات
 ٢٠- أو صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول
 ٢١- نمرها صريحة كما أتت مع اعتقادنا لما له اقتضت
 ٢٢- من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل

توحيد الطلب والقصد

- ٢٣- هذا وثاني نوعي التوحيد أفراد رب العرش عن نديد
 ٢٤- أن تعبد الله إله واحدا معترفًا بحقه لا جاحدا
 ٢٥- وهو الذي به الإله أرسله رسله يدعون إليه أولا
 ٢٦- وقد حوته لفظة الشهاده فهي سبيل الفوز والسعاده
 ٢٧- فإن معناها الذي عليه دلت يقينًا وهدت إليه
 ٢٨- أن ليس بالحق إلهاً يعبد إلا الإله الواحد المنفرد

بيان الشرك

- ٢٩- والشرك نوعان فشرك أكبر به خلود النار إذا لا يغفر
 ٣٠- وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مساوياً مضاهي
 ٣١- والثاني شرك أصغر وهو الريا فسر به ختام الأنبياء
 ٣٢- ومنه إقسام بغير الباري كما أتى في محكم الأخبار

زيارة الإيمان

- ٣٣- إيماننا يزيد بالطاعات
 ٣٤- وأهله منه على تفاضل
 ٣٥- كفاك ما قد قاله الرسول
 ٣٦- والفاسق الملي ذو العصيان
 ٣٧- لكن بقدر الفسق والمعاصي
 ٣٨- ولا نقول إنه في النار
 ٣٩- تحت مشيئة الإله النافذه
 وتارة ينقص بالزلات
 هل أنت كالأملأك أو كالرسل
 إذ جاءه يسألـه جبريل
 لم ينف عنه مطلق الإيمان
 إيمانه ما زال في انتقاص
 مخلد بل أمره للباري
 إن شا عفا عنه وإن شا آخذه

تعريف النبي ﷺ

- ٤٠- نبينا محمد من هاشم
 ٤١- أرسله الله إلينا مرشدا
 ٤٢- مولده بمكة المطهرة
 ٤٣- بعد أربعين بدأ الوحي به
 ٤٤- عشر سنين أيها الناس اعبدوا
 ٤٥- وكان قبل ذاك في غار حرا
 ٤٦- وبعد خمسين من الأعوام
 ٤٧- أسرى به الله إليه في الظلم
 ٤٨- وبعد أعوام ثلاثة مضت
 ٤٩- أودن بالهجرة نحو يثربا
 إلى الذبيح دون شك ينتمي
 ورحمة للعالمين وهدى
 هجرته لطيبة المنورة
 ثم دعى إلى سبيل ربه
 ربّا تعالى شأنه ووحدوا
 يخلو بذكر ربه عن الورى
 قضت من عمر سيد الأنام
 وفرض الخمس عليه وحتم
 من بعد معراج النبي وانقضت
 مع كل مسلم له قد صحبا

- ٥٠- وبعدها كلف بالقتال
 ٥١- حتى أتوا للدين منقادينا
 ٥٢- وبعد أن بلغ الرسالة
 ٥٣- قبضه الله العلي الأعلى
 لشيعه الكفران والضلال
 ودخلوا في السلم مذكينا
 واستنقذ الخلق من الجهالة
 سبحانه إلى الرفيق الأعلى

أفضل الصحابة

- ٥٤- وبعده الخليفة الشفيق
 ٥٥- ثانيه في الفضل بلا رتياب
 ٥٦- أعني به الشهم أبا حفص عمر
 ٥٧- ثالثهم عثمان ذو النورين
 ٥٨- بحر العلوم جامع القرآن
 ٥٩- والرابع ابن عم خير الرسل
 ٦٠- فالسنة المكملون العشرة
 ٦١- وأهل بيت المصطفى الأطهار
 ٦٢- فكلهم في محكم القرآن
 ٦٣- والحمد لله على انتهائي
 ٦٤- أسأله مغفرة الذنوب
 ٦٥- ثم الصلاة والسلام أبدا
 نعم نقيب الأمة الصديق
 الصادع الناطق بالصواب
 من ظاهر الدين القويم ونصر
 ذو الحلم والحيا بغير مين
 منه استحت ملائكت الرحمن
 أعني الإمام الحق ذا القدر العلي
 وسائر الصحب الكرام البررة
 وتابعوه السادة الأخيار
 أثني عليهم خالق الأكوان
 كما حمدت الله في ابتدائي
 جميعها والستر للعيوب
 تغشى الرسول المصطفى محمدا



دليل متابعة الطالب

سلسل	تاريخ الاختبار	تهجي		حفظ	سلسل	تاريخ الاختبار	تهجي		حفظ	سلسل
		حتى صفحة ١٠ من	درجة ١٠ من				حتى صفحة ١٠ من	درجة ١٠ من		
١					١٦					
٢					١٧					
٣					١٨					
٤					١٩					
٥					٢٠					
٦					٢١					
٧					٢٢					
٨					٢٣					
٩					٢٤					
١٠					٢٥					
١١					٢٦					
١٢					٢٧					
١٣					٢٨					
١٤					٢٩					
١٥					٣٠					

الفهرس

الموضوع	الصفحة	عدد الحصص اللازمة
مقدمة شيخنا الفضال للطبعة الثانية	٥	
مقدمة الطبعة الرابعة	٩	
مقدمة الطبعة الثانية	١٠	
أولاً: حروف الهجاء	١٣	٥
ثانياً: الحركات	١٤	١٥
١- الحروف مفتوحة	١٤	٢
تدريب (١)	١٥	١
تدريب (٢)	١٥	١
تدريب (٣)	١٦	١
٢- الحروف مكسورة	١٧	٢
تدريب (١)	١٧	١
تدريب (٢)	١٨	١
تدريب (٣)	١٨	١
الحروف بالفتح والكسر	١٩	
٢- الحروف مضمومة	٢٠	٢
تدريب (١)	٢٠	١
تدريب (٢)	٢١	١
تدريب (٣)	٢١	١
تدريبات عامة	٢٢	
الحروف بجميع حركاتها	٢٣	
ثالثاً: المدود	٢٤	١٢
١- قاعدة للمد بالألف	٢٤	١
تدريب (١)	٢٥	١

الموضوع	الصفحة	عدد الحصص اللازمة
تدريب (٢)	٢٥	١
٢- قاعدة للمد بالياء	٢٦	١
تدريب (١)	٢٦	١
تدريب (٢)	٢٧	١
تدريب (٣)	٢٧	١
٢- قاعدة للمد بالواو	٢٨	١
تدريب (١)	٢٨	١
تدريب (٢)	٢٩	١
تدريب عام ومراجعة	٢٩	٢
رابعاً: التنوين	٣٠	١٤
١- التنوين بالفتح	٣٠	٢
تدريب (١)	٣١	١
تدريب (٢)	٣١	١
٢- التنوين بالكسر	٣٢	٢
تدريب (١)	٣٣	١
تدريب (٢)	٣٣	١
٣- التنوين بالضم	٣٤	٢
تدريب (١)	٣٤	١
تدريب (٢)	٣٥	١
تدريب عام ومراجعة	٣٥	٢
الحروف متونة	٣٧	
خامساً: السكون	٣٨	٩
١- قاعدة للحروف ساكنة	٣٨	٢
تدريب (١)	٣٩	١
تدريب (٢)	٣٩	١

الموضوع	الصفحة	عدد الحصص اللازمة
٢- قاعدة لتسكين حروف العلة	٤٠	١
قاعدة للحروف المدية والعلية (١)	٤١	١
قاعدة للحروف المدية والعلية (٢)	٤٢	١
تدريب عام ومراجعة	٤٣	٢
سادساً: الشدة	٤٥	١٥
١- قاعدة التشديد والفتح	٤٥	٢
تدريب (١)	٤٦	١
تدريب (٢)	٤٦	١
٢- قاعدة التشديد والكسر	٤٧	٢
تدريب (١)	٤٨	١
تدريب (٢)	٤٨	١
١- قاعدة التشديد والضم	٤٩	٢
تدريب (١)	٤٩	١
تدريب (٢)	٥٠	١
تدريب على التشديد مع التنوين	٥٠	١
تدريب نهائي	٥١	٢
أبجد هوز	٥٣	
كلمات مهمة	٥٥	
خاتمة	٥٨	
المختارة من سلم الوصول	٦٣	
دليل متابعة الطالب	٦٨	

تحت الطبع :

النسنة الجديدة الملونة من كتاب :

العشرة المبشرون بالجنة

تأليف

عبد المنعم الهاشمي

مكتبة التابعين

القاهرة - عين شمس

ت: ٤٩٢٨١٤٤ - فاكس: ٤٩٢٤٣٢٥

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

ت: ٥٦٣٣٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٣٥٤٤

تتميز هذه الطبعة الثالثة بالتالي

- ١- طريقة قاعدة بغدادية توافق نظرية من أحدث نظريات تعليم اللغات في العالم وهي نظرية الكلمات الفارغة (Non Sense) والتي تقوم على تجميع الأصوات المختلفة في كلمات ليس لها معنى معجمي لا تخدم سوى الأصوات . وبتعليم هذه الكلمات يكون المتعلم قد جمع أصوات هذه اللغة من أقصر طريق .
- ٢- وجود جدول زمني في ٧٠ حصة لتعليم القراءة وإجادتها لطفل ذي ذكاء معتاد ، من حالة أمية تامة إلى القراءة من أي موضع في المصحف ، وهذا الجدول ليس خيالاً تخيلته ، وإنما هو تجربة ذاتية وفقني الله لها - مع غير ابنتي - من الخمس ٢٤ ذو الحجة وحتى نهاية شهر رجب (سبعة أشهر) بمعدل ١٠ حصص في الشهر مع متابعة جيدة من الوالدين .
- ٣- زيادة التمارين على كل درس ووضع تمارين جديدة تكفي حاجة المعلم والمتعلم .
- ٤- وضع نصائح هامة جداً للمعلم تيسر له تعليم كل درس بحسبه .
- ٥- زيادة التعليقات النافعة لتعميق الثقافة اللغوية للمعلم .
- ٦- تسجيل الدروس المهمة وأبيات من سلم الوصول على شرائط تسجيل مما يعين على المتابعة المنزلية الجيدة .

